Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (99) المجلد (2) اذار 2024

الفقيه المالكي ابو الحسن الزرويلي الصغير(ت 719هـ -1319م)
(The Maliki Jurist Abu Al-Hasan Al-Zurwili Al-Saghir (d. 719 AH - 1319 AD

م. م الاء محمود رحيم خليل
جامعة ديالى / رئاسة الجامعة / قسم شؤون الطلبة

Abstract

Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad Al-Zourili, nicknamed Al-Saghir, is considered one of the most prominent Moroccan jurists during the era of the Banu Marin, and one of the leaders on whom fatwas were issued during his lifetime. He is one of the prominent figures of the Maliki school of thought and the Maliki school in the Arab Maghreb. He studied under the most prominent jurists and scholars of his time, and left students who wrote down what he left behind in writings. One of the most prominent things that he wrote down and collected by his students is the restriction on the Maliki Collection. They also collected his answers in blogs. The jurist Abu al-Hasan al-Saghir enjoyed the attention and care of the Banu Marin. He was appointed to important positions in the Marinid state, such as the judiciary of Fez and Taza, and was sent to the Banu Al-Ahmar embassy in Andalusia. In addition to the teaching profession, his gathering in Al-Azda' Mosque (Al-Asda') was attended by the best students and jurists. Some of the princes of the Marinid state attended his council. Many contemporary scholars and jurists praised him, describing him as "the imam, the wise leader, the sheikh of Islam, the jurist, the memorizer, the proof and role model." He had the time to explain and evaluate the Maliki Collection, and he was one of the most prominent jurists of the Maliki school of thought in the Maghreb.

Email:
Almaystrw985@gmail.com

Published: 1- 3-2024

Keywords: الفقيه المالكي ،ابو الحسن الزرويلي ،الصغير .

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يعد ابو الحسن علي بن محمد الزرويلي ،الملقب بالصغير، من ابرز فقهاء المغرب في عهد بني مرين ،واحد الاقطاب الذين دارت حولهم الفتيا ايام حياته ،وهو احد اعلام المذهب المالكي والمدرسة المالكية في المغرب العربي ،وقد تتلمذ على يد ابرز علماء وفقهاء عصره ،وترك تلاميذ دونوا ما تركه في مؤلفات ،ومن ابرز ما دونه وجمعه عنه تلاميذه هو التقييد على المدونة ،وكذلك جمعوا اجوبته في مدونات ،وكان الفقيه ابو الحسن الصغير يحظى باهتمام ورعاية بني مرين ،وعين في مناصب مهمة في الدولة المرينية ،مثل قضاء فاس وتازا ، وارسل في سفارة لبني الاحمر في الاندلس ،فضلا عن مهنة التدريس ،وقد كان مجلسه في جامع الازدع يحضره خيرة الطلبة والفقهاء ،وكان بعض امراء الدولة المرينية يحضرون مجلسه ،وقد اثنى العديد من العلماء والفقهاء المعاصرين له ووصفوه **"بالأمام العمدة الهمام وشيخ الاسلام والفقيه الحافظ الحجة القدوة "** وكان امام وقته في شرح المدونة وتقييدها ،ومن ابرز فقهاء المذهب المالكي في المغرب العربي .

المقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ والحمد لله رب العالمين خالق السماوات والارضيين جاعل الظلمات والنور وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

فقد كان اهتمام الدولة المرينية بالعلماء والفقهاء ورعايتهم ،اثر في بروز عدد كبير منهم ومن ضمنهم ابو الحسن الصغير ،العلامة الفقيه المالكي ،فقد قربوهم واسندوا اليهم الوظائف والمناصب المهمة في الدولة كالقضاء والسفارة وغيرها ،فقد كان ابو الحسن الصغير احد كبار الفقهاء في العصر المريني الاول ،فقد درس الفقه والفرائض واللغة وغيرها، وترك عدد من التقاييد التي دونها عنه تلاميذه ،وقد تقلد ابو الحسن الصغير عدد من الوظائف في الدولة المرينية .

ولضرورة البحث تم تقسيمه الى اربع مباحث :

المبحث الاول : سيرته الشخصية وتتضمن اسمه وكنيته ولقبه وولادته .

المبحث الثاني :سيرته العلمية يتضمن سيرته العلمية وشيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه .

المبحث الثالث :الوظائف او المناصب التي تولاها ابو الحسن الصغير كمهمة التدريس والقضاء والسفارة فضلا عن مهام اخرى كالإفتاء.

المبحث الرابع : وفاته .

وقد تم الاعتماد في هذا البحث على عدد من كتب التراجم والطبقات والمصادر والمراجع الاخرى التي تناولت هذه الشخصية بالدراسة ، وكان من ضمن المشاكل التي واجهتني في كتابة هذا البحث هو قلة المصادر التي دونت عن هذه الشخصية .

المبحث الاول

السيرة الشخصية لأبو الحسن الصغير

اولا : اسمه وكنيته :

محمد بن علي بن عبد الحق الزرويلي ، ويكنى بأبو الحسن الصغير (بضم الصاد ، وفتح العين ، والياء المشددة [1]، ويقال ايضا ، بفتح الصاد ، وضمها ، مع كسر الغين ،وفتحها [2] .ويعبر عنه اهل أفريقية بالمغربي [3] .

ثانيا : لقبه ونسبه :

لقب بالصغير ، ربما لقصر قامته ، فقد ذكر بانه "وكان قصيرا يلبس الثياب البيض الحسنة ادم اللون خفيف العارضين ، منخفض الصوت ، ويلبس احسن زي" [4] .

اما عن نسبه فاختلف فيه ، فمنهم من نسبة الى بيلصوت العثماني الاموي [5]، احد قادة موسى بن نصير [6]بشمال المغرب ، وبنو يلصوت من قبيلة [7]غمارة .[8]وينسبه اخرين الى بني زرويل ،

ويعرفونه بالزرويلي وهي نسبة الى احد القبائل البربرية [9]،وهو الارجح ، وذلك لان الراي الاول ضعيف ، ولم تذكره اغلب المصادر الموثوقة عن المغرب ، بل ان المصادر التي ذكرت ابو الحسن ذكرته بالزرويلي ، ولم ينسب لاي قبيلة اخرى

ثالثا : ولادته :

ولد ابو الحسن الصغير في حدود (619 هـ -1222م)[10]ولم تذكر المصادر مكان ولادته او اي شيء سنه عن نشأته واسرته ، باستثناء ذكرهم لصهره الذي سياتي ذكره لاحقا .

المبحث الثاني

سيرته العلمية

تعلم ابو الحسن الصغير ببلدته تعليمه الاولي ، ثم رحل الى فاس [11]فأنهى فيها دراسته [12]وقد تعلم ابو الحسن علم الفقه واتقن علم الفرائض وفنون اللغة ، وكان شديد الحرص على تحصيل العلوم وخاصة الفقه اذ اعتكف على قراءة تهذيب البرادعي [13]فصار امام وقته في فقه المدونة والقيم عليها حفظنا وتفقها والمستقل برئاستها بعد شيخه راشد [14]وله مشاركات في اصول الفقه [15]وكان مهتما بالحفظ فيحكا عنه انه حفظ كتاب الفصيح لثعلب[16]في ليلة واحدة بسبب انه لقيه الفقيه ابا عبد الله محمد بن يحيى الباهلي [17] المعروف بابن المسفر (644هـ -1246م)فتحدث معه في الفقه فرد عليه الباهلي كلمة ملحونة ، فلما فارقه قال ابو الحسن لأصحابه بم يدرك هذا؟ فقالوا له بمعرفة بكتاب الفصيح لثعلب فحفظه [18]كما حفظ تنقيحات الفصيح في سبعة ايام .

اولا : شيوخه :

ومن شيوخ ابو الحسن الصغير المشهورين في فاس ،راشد بن ابي راشد الوليدي ، الذي لازمة طويلا وانتفع به وكان عليه اعتماده ، وصهره ابو الحسن بن سليمان الانصاري [19]وابي عمران الجورائي [20] وابن مطر الاعرج [21] وابي زيد عبد الرحمن الجزولي [22] وغيرهم .

ثانيا : تلاميذه :

ومن تلاميذ ابو الحسن الصغير ،ابو الحسن المعدودين [23] وابو سالم ابراهيم التسولي ،[24] المشهور بابن ابي يحيى ،وعبد العزيز القروي، [25] وعلي بن عبد الرحمن اليفرني عرف بالطنجي،[26] والقاضي ابو البركات [27] والمعروف بابن الحاج ،[28] وعنه اخذ الشيخ ابو عبدالله البطراني، [29]التونسي اذكار الشاذلي وادعيته واخذها عن البطراني ابن قنفذ[30] صاحب كتاب الوفيات .[31] ومن تلاميذه ايضا ابو فارس عبد المؤمن الجانائي الفاسي [32] وابو موسى ابراهيم اليزناسي [33] ،وابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الكرسوطي ،[34] وابو عبد الله محمد بن سعيد ،[35] الاندلسي ، [36] ومحمد بن حسن اليحصبي ،[37] ومن تلاميذه كذلك محمد بن علي السطي ،[38] والذي اخذ الفقه عن ابو الحسن الصغير[39] .

ثالثا : مؤلفاته او مصنفاته :

لم يخلف ابو الحسن الصغير اثرا في صورة تأليف بخط يديه ، وانما خلف تلاميذ علماء ومؤلفين ،فقيدوا عنه ما كان يمليه في مجالسه ، واخرجوها في صورة تأليف ومن ذلك:

1. التقييد على المدونة (شرح تهذيب المدونة) في الفقه المالكي فيذكر المقري [40]"انه لم تظهر من علماء فاس شيء من التأليف المرتجلة ولا الملخصة الا ما كان فيه تأليف المدونة للشيخ ابي الحسن الصغير ،وهي التي اعتنى بها طلبته وبنوها على ما قيدوا عنه "[41]،ومن التلاميذ الذين جمعوا تقاييده على المدونة ابو فارس عبد العزيز القروي الفاسي كتبها بخطه وحبسها بفاس وهي من احسن التقاييد واصحها .[42]
2. التقييد على تهذيب المدونة للبرادعي .
3. فتاوى ونوازل الزرويلي .

4. التقييد على رسالة ابي زيد القيرواني [43] ،قيدها عنه تلاميذه وابرزها تأليفا كابي سالم بن ابي يحيى [44] .
5. الدر النثير على اجوبة ابو الحسن الصغير ، الذي قيدها احد تلاميذه وهو الفقيه ابو سالم بن عبد الرحمن التسولي ،فلما وجدها ابن هلال السجلماسي [45] نفيسة في بابها ، جمعها ودونها في هذا الكتاب ،والذي يعد من الكتب المهمة حول المذهب المالكي وقواعده .

رابعا: ثناء العلماء عليه :

حاز ابو الحسن الصغير على الثناء من الفقهاء والعلماء الذين عاصرهم، فقد نقل من خط الشيخ الامام العالم ابن مرزوق، [46] في تعليق عن ترجمة ابن الخطيب[47] لابي الحسن الصغير قوله " قصر المصنف في التعريف والاعلام بالشيخ ابو الحسن شيخ الاسلام ،وهو الذي ما عاصره مثله ،بل وما تقدمه فيما يقاربه من الاعصار ،وهو الذي جمع بين العلم والعمل ،وبمقامة في التفقه والتحصيل يضرب المثل رحمه الله "[48] وكان ابن الخطيب قد نقل وصفه من كتاب (المؤتمن من انباء الزمان) ويعتبر من الكتب الضائعة والتي نقل اجزاء منها ابن الخطيب .

ووصفه الكتاني [49] "الشيخ الفقيه الحافظ الحجة القدوة.... ، ابو الحسن سيدي علي بن محمد بن عبد الحق الزرويلي " [50] وذكر ابن مخلوف [51] في ترجمة ابو الحسن الصغير ما نصه "عرف بالصغير مصغرا ومكبرا الشيخ الامام العمدة الهمام الجامع بين العلم والعمل المبرز الأعدال ومقامه في التحقيق والتحصيل يضرب به المثل كان اليه المفزع في المشكلات والفتوى "[52] ووصفه الونشريسي[53] بانه "كان رحمه الله حسن الظاهر والباطن مليح الهيئة قصيرا يلبس الثياب البيض الحسنة ، ويشفع الشفاعات المقبولة ادم اللون ، ...،منخفض الصوت "[54] وقال بعضهم في تعليق على ابو الحسن الصغير حسب ما نقله المقري "كان الشيخ ابو الحسن امام وقته في فقه(المدونة) ،وهو المستقل برئاستها بعد شيخه الفقيه راشد ،وما اخذ عنه حتى ظهرت على يديه الكرامات في شفاء اصحاب العلل المزمنة وغير ذلك ولم ينظر بالفقه حتى اتقن علم الفرائض وفنون البلاغة ،وتلقى ذلك من ارباب ،وارتحل الى تازا [55]"[56]فلازم اهل اللسان ، وفرسان المعرفة وقتا طويلا ،ثم اعتكف على قراءة (التهذيب)ولازم الفقيه راشد وكان الفقيه لا ينفذ له بمدينة فاس حكما ، ولا جوابا في نازله حتى يحضره ويعتني به ، فلم تخطئ فراسته فيه ،وكان لا يحجر عليه في القراءة ، بل يقرا من التهذيب من اي مكان شاء ، وقد صدقت فراسته فيه ،فكان في ميزان حسناته الى يوم القيامة. [57]

المبحث الثالث

الوظائف او المناصب التي تولاها ابو الحسن الصغير

شهد المغرب العربي في عهد بني مرين اهتمام كبير بالعلوم الدينية والعلماء ، ومن اجل ذلك قربوا اليهم الفقهاء والعلماء واسندوا اليهم الكثير من المناصب في الدولة وفي داخل القصور وخارجها من كتاب ومستشارين ومربين وقضاة ومدرسين وسفراء وغيرها من المناصب ، وكان ابو الحسن الصغير من الذين حضوا باهتمام المرينيين وتولى عدد من المناصب في الدولة ومنها :

اولا :مهمة التدريس :

في عهد الدولة المرينية بدا تخصيص اوقات لكراسي معينة للتدريس ومنها كرسي لابي الحسن الزرويلي لتدريس (تهذيب البرادعي)[58] وكان مجلسه من اعظم المجالس العلمية بفاس ،يحضره نبهاء الطلبة وعلية الفقهاء على السواء [59] وكذلك كان يحضره الامراء ورجال الدولة المرينية ومنهم السلطان ابو سعيد [60] الذي كان يحضر مجلس الشيخ ابو الحسن الصغير قبل ان يؤول اليه الحكم [61] وكان يدرس بجامع الاصدع (الازدع)[62] في مدينة فاس ، وكان يحضر مجلسه نحو مائة نفس ،ويقعد على كرسي عال يسمع البعيد والقريب ،على انخفاض كان في صوته ، ويفتح مجلسه ما ينيف على الثمانين ديوانا ،فيعرضها حفظا عن ظهر قلب ،وكان حافظا محصلا ،حسن الاقراء وقورا فيه سكون متثبتا صابرا على موج طلابه البربر وسوء طريقتهم في المناظرة والبحث [63] وكان يشارك في اصول الفقه ويطرز به

مجالسه مغرما به بين اقرانه من المدرسين في ذلك الوقت ،لخمولهم من تلك الطريقة [64] وكان اذا قرا القارئ صدر الدولة قراها من حفظه ثم يقول ونصها في الكتاب الام ثم يذكر ضبطه ،اذ احتاج اليه ثم يذكر سائر المختصرات من ابن يونس [65] واللخمي [66] والباجي [67] ومن ابن ابي الزمنين [68] وغيرهم ، ثم يذكر تفاصيل ابن راشد ونوازل الباب للأقدمين وكلام القرويين [69]

ثانيا : مهمة القضاء :

كان القضاء من المناصب التي اهتمت بها الدولة المرينية وكان القضاة يلاقون المساندة من الملوك لإحقاق الحق وازهاق الباطل وكان القضاة يتمتعون بالاستقلال التام في ايامهم ،ومن الاسماء التي ارتبطت بصور الشجاعة والبطولة في الجهر بالحق دون خوف او وجل الفقيه عبد العزيز القروي وعبد الواحد الونشريسي وابو الحسن الصغير وغيرهم .

وقد عين ابو يعقوب يوسف المريني [70] ابو الحسن الصغير قضاء تازا وهو في سن الفتوة والشيوخ يتوافرون ،وتولى القضاء بمدينة فاس في عهد ابو الربيع بن سليمان [71] حفيد ابو يعقوب يوسف المريني [72] ،فظهرت صرامته وصلابته في الحق ،واقام اوده وعضده ،فانطلقت يده على اهل الجاه ، واقام الحق على الصغير و الكبير ،وجرى من العدل على صراط مستقيم ، ونقم عليه اتخاذه شمام يستنشق على الناس الخمر [73]،وكانت كلمة القضاء محترمة ولا يتدخل الحاكم الاداري في شؤون القضاء ،فان فعل كان ذلك استطالة على سلطة الاول لا يقبلها قاض ،حتى ان يوسف بن حكم [74]قدم استقالته من قضاء فاس بسبب تعدي واليها على اختصاصاته ،بل ان حادثة اهانة احد القضاة تسببت في انقلاب حقيقي ،وتفاصيل ذلك ان ابو الحسن الصغير قاضي فاس ايام ابي الربيع كان متشدد في تغير المنكر ، واتفق ان وفدا لابن الاحمر الى سلطان المغرب كان ضمنه رسول ثمل فاعتقله اعوان القاضي المذكور ،ونفذ فيه حكم الإعدام فغضب الوزير عبد الرحمن الوطاسي[75](ويقال له رحو باللسان الزناتي)،وحاول ان يقبض على القاضي الذي سرعان ما اعتصم بالمسجد الجامع ونادى بالمسلمين وناصره العامة ، فامر السلطان بإعدام اعوان الوزير الذين حاولوا اعتقال القاضي ابو الحسن الصغير، وثار الوزير بمساعدة عناصر من الجيش واحد شيوخ بني مرين ويدعى الحسن بن علي بن ابي طلاق [76]وقائد الفرنج غنصالوا[77] المنفرد برئاسة العسكر وشوكة الجند وبايعه حينها عبد الحق بن عثمان [78] غير ان ابا الربيع سرعان ما اعاد الهدوء الى البلاد بعد ان كاد الوزير يطيع براسه [79].

ثالثا : مهمة السفارة :

ارسل السلطان ابو يعقوب بن يوسف المريني ابو الحسن الصغير سفيرا الى الاندلس ،ودخل غرناطة [80] وجلس للإقراء بها مدة على عادة كبار العلماء والفقهاء في رحلاتهم [81].

رابعا : مهمة الافتاء :

فضلا عن التدريس والقضاء والسفارة، فقد كان ابو الحسن الصغير احد الاقطاب الذين تدور حولهم الفتوى ايام حياته ،وترد عليه السؤلات من جميع بلاد المغرب ،فيحسن التوقيع على طريقة من الاختصار وترك فضول القول [82].

المبحث الرابع

وفاته

توفي ابو الحسن الصغير بمدينة فاس في يوم الثلاثاء السادس من رمضان عام (719هـ-1319م)وقيل ان سنه كان يقرب من مائه وعشرين عاما ، ودفن خارج باب الجيسة [83] في جبل العرض [84] وفي بعض التقاييد المقيدة في صلْحاء هذه الحضرة ما نصه " ابو الحسن الصغير مسجده بالازدع ،وقبره بجبل الزعفران [85] " وفي ذكر وفاته ما نصه "وقبره شهير عند العامة بقبر سيدي الحسن الزرويلي "ثم انغمر بالأتربة التي كانت تتراكم هناك مع طول الزمان [86] وقد عاصر ابو الحسن الصغير خلال هذا العمر الطويل خمسة من ملوك بني مرين وهم :ابو يوسف يعقوب المريني [87] ، وابو يعقوب يوسف المريني ، وابو ثابت عامر المريني [88] ،وابو الربيع سليمان المريني ، وابو سعيد عثمان المريني .

الخاتمة

وفي ختام البحث بأذن الله وفضله توصل الباحث الى جملة من النتائج اهمها :

1)ان الفقيه ابو الحسن الزرويلي الملقب بالصغير من ابرز فقهاء المذهب المالكي في المغرب العربي في عهد بني مرين .

2)ترك ابو الحسن الصغير عدد من التقاييد التي دونها عنه تلاميذه بعده وابرزها التقييد على المدونة فضلا عن الاجوبة والنوازل.

3) تقلد ابو الحسن الصغير عدد من المناصب في دولة بني مرين اهمها توليه قضاء فاس وتازا وكذلك ارسل سفيرا الى بني الاحمر في الاندلس فضلا عن وظيفة التدريس التي لم تبعده عنها وظيفتي القضاء والسفارة.

4)كان مجلس ابو الحسن الصغير من اعظم مجالس العلمية بفاس وكان يحضره نبهاء الطلبة وعلية الفقهاء على سواء .

5)كان ابو الحسن الصغير شديدا في الحق صارما في الاحكام حتى انه اقام الحد على احد السفراء.

6) كان ابو الحسن الصغير يحظى بعناية ورعاية الدولة المرينية ، ولم يتدخل احد في الاحكام التي يصدرها

ويوثر عليه وكان يحظى بتقدير واحترام عامة الناس .

7) لقي ابو الحسن الصغير ثناء العلماء والفقهاء المعاصرين له، و كان محط اهتمام الملوك الذين عاصرهم وذلك يدل على علمه ومكانته واهميته .

المراجع

(1) ابن فرحون ،ابو اسحاق ابراهيم بن علي المالكي (ت799هـ/1397م) ،الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب ،تح : محمد الاحمدي ابو النور ،دار التراث للطبع والنشر ،(القاهرة–د.ت)،ج2 ،ص119 ؛ الكتاني ،ابو عبد الله محمد بن جعفر بن ادريس (ت1345هـ/1926م)،سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس بمن اقبر من العلماء والصلحاء بفاس ،تح :عبد الله الكامل الكتاني وحمزة بن محمد بن حمزة الكتاني ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،(الدار البيضاء – د.ت)،ج3،ص180؛الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت1369هـ/1976م)،الاعلام ط15،دار العلم للملاين ،(بيروت -1423هـ/2002م)،ج4،ص334؛كحالة ،عمر بن رضا بن محمد بن راغب الدمشقي (ت1408هـ/1987م)،معجم المؤلفين ،مكتبة المثنى ،دار احياء التراث العربي ،(بيروت –د.ت)،ج2،ص510.

(2) ابن القاضي ،ابو العباس احمد بن العافية الفاسي المكناسي (ت1025هـ/1617م)،جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام بمدينة فاس ،دار المنصورة للطباعة والوراقة ،(الرباط -1393هـ/1973م)،ج2،ص472.

(3) ابن عيشون ،ابي عبدالله محمد بن عيشون الشراط (ت1109هـ/1697م)،الروض العطر الانفاس بأخبار الصالحين من اهل فاس ،دراسة وتحقيق :زهراء النظام ،ط1،منشورات كلية الآداب والعلوم ،(الرباط - 1417هـ/1997م)،ص289؛الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3،ص180؛مجموعة مؤلفين ،معلمة المغرب ،الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر ،(الرباط -1410هـ/1989م)،ج14،ص4651.

(4) ابن الخطيب ،لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني اللوشي الغرناطي (ت776هـ/1375م)،الاحاطة في اخبار غرناطة ،تح: محمد عبد الله عنان ،ط2،مكتبة الخانجي ،(القاهرة 1393هـ/1973م)،ج4،ص158؛ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج2،ص472؛درة الحجال في اسماء الرجال وهو كتاب ذيل وفيات الاعيان ،تح :محمد الاحمدي ابو النور ،المكتبة العتيقة ،(تونس –د.ت)،ج3،ص243؛السلاوي ،ابو العباس شهاب الدين احمد بن خالد الناصري (ت1315هـ/1897م)،الاستقصا لأخبار المغرب الاقصى ،تح :جعفر الناصري ومحمد الناصري ،دار الكتاب ،(الدار البيضاء –د.ت)،ج3،ص178.

(5) بيلصوت العثماني الاموي :لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي تحت ايدينا .

(6) موسى بن نصير :موسى بن نصير بن عبد الرحمن ابي زيد اللخمي بالولاء ابو عبد الرحمن فاتح الاندلس ،اصله من وادي القرى في الحجاز ،ولد سنة 19هـ/640م،ونشا موسى بدمشق وولى البحر لمعاوية بن ابي سفيان ،فغزا

قبرص ،وبنى بها حصونا ،ولما الت الخلافة الى الوليد بن عبد الملك ولاه أفريقية وما وراءها من بلاد المغرب سنه (88هـ/706م)،فاستقر بالقيروان ،وولى طارق بن زياد مولاه طنجة ،ففتحها واسلم اهلها ،ثم امره بغزو الاندلس ففتحها ولحق به موسى فأتم فتح الاندلس ،واستقدمه الخليفة الوليد سنه (96هـ/715م)فذهب الى دمشق والوليد في مرضه ولما تولى سليمان استبقاه عنده وحج معه ،فمات في المدينة وقيل عزله ونكبه ،توفي سنة (97هـ/716م)،وكان شجاعا كريما تقيا ،لم يهزم له جيش قط .ينظر :البلاذري ،ابي العباس احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت 278هـ/892م)،فتوح البلدان، حققه وشرحه وعلق على حواشيه :عبد الله انيس الطباع ،مؤسسة المعارف للطباعة والنشر،(بيروت –د.ت)،ص322-333؛الحميدي ،ابي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت488هـ/1095م)،جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس ،تح :ابراهيم الابياري ،ط3،دار الكتاب المصري ،دار الكتاب اللبناني (القاهرة ،بيروت –1410هـ/1989م)،ج2،ص23-33،ص538-359؛ابن خلكان ،ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت681هـ/1283م)،وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان ،حققه :احسان عباس ،دار صادر ،(بيروت –د.ت)،ج5،ص318-329؛الجزنائي،علي(ت749هـ/1348م)،جنى زهر الاس في بناء مدينة فاس ،تح :عبد الوهاب بن منصور ،ط2،المطبعة الملكية ،(الرباط -1411هـ/1991م)،ص9،هامش (22)؛ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج1،ص15-16،هامش (12)؛الزركلي ،الاعلام ،ج7،ص330-331.

(7) مجموعة مؤلفين ،معلمة المغرب ،ج14،ص4651.

(8) غمارة :هم شعب من مصمودة من بربر البرانس ،وسموا باسم والدهم غمار بن مقصود ،وهي قبيلة بربرية شهيرة تنضوي تحتها قبائل كثيرة ،ولا يزال قسم منهم معروفا بهذا الاسم في شمال المغرب الاقصى بين قبائل صنهاجة والريف والبحر الابيض المتوسط ،وتشمل قبائل :بني زيات ،وبني زحل ، وبني خالد ، وبني سلمان وغيرهم .ينظر :الادريسي ،ابي عبد الله محمد بن محمد بن ادريس الحسيني (ت560هـ/1164م)،نزهة المشتاق في اختراق الافاق ،مكتبة الثقافة الدينية ،(القاهرة -1423هـ/2002م)،مج2،ص532-533؛مجهول (من علماء القرن الثامن الهجري)،الاستبصار في عجائب الامصار، نشر وتعليق :سعد زغلول عبد الحميد ،دار الشؤون الثقافية ،(بغداد –د.ت)،ص190؛الجزنائي،جنى زهر الاس ،ص17،هامش(44)؛ارسلان ،شكيب ،الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية ،منشورات دار ومكتبة الحياة ،(بيروت –د.ت)،ج1،ص68؛مجموعة مؤلفين ،معلمة المغرب ،ج19،ص6357-6358.

(9) ابن الخطيب ،الاحاطة ،ج4،ص186.

(10) مجموعة مؤلفين ،معلمة المغرب ،ج14،ص4651.

(11) فاس :مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر ،وهي مدينة عظيمة ،وهي قاعدة المغرب ،وهما مدينتان مقترنتان يشق بينهما نهر كبير يسمى وادي فاس يأتي من عيون تسمى صنهاجة ،ومدينة فاس محدثة ،اسست عدوة الاندلسيين عام (192هـ/807م)،وعدوة القرويين عام (193هـ/808م)في ولاية ادريس بن ادريس الفاطمي ،ومدينة فاس في نهاية العمارة والصلاح .ينظر :الادريسي ،نزهة المشاق ،مج 1،ص242-243؛ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 636هـ/1229م)،معجم البلدان ،دار صادر للطباعة والنشر ، (بيروت –د.ت)،ج4،ص231-232؛القزويني ،زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ/1283م)،اثار البلاد واخبار العباد ،دار صادر ،(بيروت –د.ت)،ص102-103؛الحميري ،ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت750هـ/1349م)،الروض المعطار في خبر الاقطار ،تح :احسان عباس ،ط1،مكتبة لبنان ،(بيروت-1405هـ/1984م)،ص434-435.

(12) مجموعة مؤلفين ،معلمة المغرب ،ج14،ص4651.

(13) البرادعي :خلف بن ابي القاسم بن سليمان الازدي ،القيرواني، المغربي، المالكي ،البرادعي(ابو سعيد)من حفاظ المذهب المالكي ،وهو من كبار اصحاب ابي محمد بن ابي زيد ،وابو الحسن القابسي وغيرهم ،وله تأليف: منها كتاب التهذيب في اختصار المدونة وكتاب التمهيد لمسائل المدونة ،وشرح التمامات لمسائل المدونة وغيرها، ولم يتحصل الرئاسة بالقيروان ،فخرج الى صقلية ،وقصد اميرها فحصل على مكانة متميزة وعنده الف كتبه المذكورة ،وقد كان حيا عام (430هـ/1039م)،ينظر: ابن عياض ،عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت544هـ/1149م)،تقريب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ،تح: سعيد احمد اعراب ،ط2،وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ،(الرباط-1402هـ/1983م)،ج7،ص256-258؛ابن فرحون ،الديباج المذهب ،ج1،ص349-350؛البغدادي ،اسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم (ت1339هـ/1920م)،هدية العارفين واسماء المؤلفين واثار المصنفين ،دار احياء التراث العربي ،(بيروت –د.ت)،ج1،ص347-348؛ابن

مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم (ت1360هـ/1941م)،شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ،خرج حواشيه وعلق عليه :عبد المجيد خيالي ،ط1،دار الكتب العلمية ،(بيروت -1424هـ/2003م)،ج1،ص156-157؛كحاله ،معجم المؤلفين ،ج1،ص675.

(14) راشد: راشد بن ابي راشد الوليدي ،فقيه مالكي ،من اهل فاس ،الشيخ الامام ،الحافظ الحجة المقيد ،ابو الفضل ،هو شيخ من شيوخ المدونة بفاس ،اخذ عن ابي محمد صالح الهسكوري وغيره ،وروى عنه سليمان القرطبي وابو الحسن الزرويلي ،وعبد الرحمن الجزولي وغيرهم ،توفي عام (675هـ/1276م)، وله كتاب :الحلال والحرام ،وحاشية على المدونة .ينظر :التنبكتي ،احمد بابا (ت1036هـ/1627م)،نيل الابتهاج بتطريز الديباج ،عناية وتحقيق :عبد الحميد عبد الله الهرامة ،ط2،دار الكتاب ،(طرابلس -1421هـ/2000م)،ص179-180،الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3،ص330-331؛ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1،ص201؛الزركلي ،الاعلام ،ج3،ص12؛كحالة ،معجم المؤلفين ،ج1،ص709.

(15) ابن القاضي ،درة الحجال ،ج3 ،ص243؛الكتاني ،سلوة الانفاس ،،ج3،ص180؛ابن فرحون ،الديباج المذهب ،ج2،ص119.

(16) ثعلب :ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني بالولاء ،المعروف بثعلب ،امام الكوفيين في النحو واللغة ،ولد سنة (200هـ/816م)،كان ثقه حجة ، محدثا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية والشعر القديم ،سمع من ابن الاعرابي والزبير بن بكار ، ودرس مؤلفات الكسائي والفراء خاصة ، توفي ببغداد في جمادى الاولى عام (291هـ/904م)،بعد ان صدمته فرس فألقته ، فتوفي على اثر ذلك ، ومن مؤلفاته :الفصيح ،والمصون في النحو ،ومعاني القران ،وشرح ديوان زهير بن ابي سلمى وغيرها .ينظر : ابن خلكان ،وفيات الاعيان ،ج1،ص102-104؛ابن قنفذ ،ابو العباس احمد بن الحسين بن علي بن الخطيب القسنطيني (ت810هـ/1407م)،كتاب الوفيات ،تح :عادل نويهض ،ط4،منشورات دار الافاق الجديدة ،(بيروت -1403هـ-1983م)،ص194-195،هامش (1)؛الفاسي ،عبد الكبير المجذوب الفاسي واخرون (ت1296هـ/1878م)،موسوعة اعلام المغرب ، تح: محمد حجي ،ط2،دار الغرب الاسلامي ، (تونس -1429هـ/2008م)،ج1،ص289؛كحاله ،معجم المؤلفين ،ج1، ص323-324.

(17) محمد بن يحيى الباهلي :ابو عبد الله محمد بن يحيى الباهلي ،عرف بابن مسفر البجائي ،الشيخ الامام العالم ،المحقق المدرس المدقق، المفتي الصالح ،قاضي بجاية العادل ،كان يستعمل في السفارة ،دخل فاس سفيرا ،فليقه فيها ابو الحسن الصغير ،وكان له مجلس في بجاية معروف ،يجتمع فيه الفقهاء والفضلاء والصلحاء ،وله مؤلفات في علوم مختلفة ومنها :شرح الاسماء الحسنى ،وكلام عجيب في التصوف ،وقصيدة فوائد الجواهر في معجزات سير الاوائل والاواخر ،وله شعر فائق وخط لائق ،توفي عام 743هـ/1342م وقيل 744هـ/1343م.ينظر:الونشريسي،احمد بن يحيى (ت914هـ/1508م)،وفيات الونشريسي ،تح :محمد بن يوسف القاضي ،ط1،شركة نوابغ الفكر للنشر والتوزيع ،(القاهرة -1430هـ/2009م)،ص37-38؛ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ،ج1،ص296-297؛درة الحجال ،ج2،ص122؛التنبكتي ،نيل الابتهاج ،ص401-402؛المقري،شهاب الدين احمد بن محمد بن احمد بن محمد (ت1041هـ/1432م)،ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض ،تح: مصطفى السقا واخرون ،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،(القاهرة -1358هـ/1939م)،ج5،ص63؛الفاسي واخرون ،موسوعة اعلام المغرب ،ج2، ص639؛ابن مخلوف، شجرة النور،ج1،ص219؛كحالة ،معجم المؤلفين ،ج3،ص765.

(18) ابن قنفذ ،انس الفقير وعز الحقير ،اعتنى بنشره وتصحيحه :محمد الفاسي وادولف فور ،المركز الجامعي للبحث العلمي في جامعة محمد الخامس (الرباط -1385هـ/1965م)،ص53؛الونشريسي ،وفيات الونشريسي ،ص19؛الفاسي واخرون ،موسوعة اعلام المغرب ،ج2،ص599؛ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1،ص309.

(19) ابو الحسن بن سليمان :علي بن سليمان بن احمد بن سليمان الانصاري ،القرطبي العباسي ،(ابو الحسن)،المقرئ الحافظ الناقد الضابط ، شيخ الجماعة ، نزيل فاس ، صهر الشيخ ابو الحسن الصغير واحد شيوخه ،كان استاذا نحويا، اخذ عن الشيخ ابو الحسن علي ابن عبد الغني ،وابن ابي الاحوص القريشي وغيرهم ،وعن الشيخ المقرئ ابو عبد الله محمد بن عمر اللخمي قرا القران كله في عدة ختمات منها ختمة لورش واخرى لقالون ،ومن مؤلفاته :التجريد والمختصرة ،والمنافع في قراءة نافع ،وترتيب الاداء وغيرها ،توفي بفاس عام 736هـ/1336م.ينظر :ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج2نص473؛ درة الحجال ،ج3،ص245؛الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3،ص182-183؛كحالة ،معجم المؤلفين ،ج2،ص447.

(20) ابو عمران الجورائي :فقيه مالكي من اصل أمازيغي ،ولد نحو اواخر القرن السادس الهجري ، وعاش في تدلى ،وغادر بعد ذلك الى فاس في القرن السابع الهجري والذي يعد عصر انتقال من الموحدين الى المرينين ، وهو العصر الذهبي للمدونة ، وتعد مدونة ابو عمران في المرتبة الثانية في الاهمية في المغرب بعد المرشدة وقبل البرهانية .ينظر: امحرار ، الياس ،من اعلام الفاسيين المغمورين :ابو عمران الجورائي :دراسة وتحقيق ،ندوة على موقع الانترنت https:// youtu .be/sCDjEsd-M?si=iSyVqVl8H3iDQ-lh

(21) ابن مطر الاعرج :ابو ابراهيم اسحاق بن يحيى بن مطر الورياغلي ،من قبيلة ورياغل ،ومن فخذ بني يملك ،يعرف بالأعرج ،لأنه خرج عليه اللصوص ليلا في مسجد بلاد صدراته حين قراءته فيها فأصيب برجله ،فعرج عرجا شديدا ،وهو صاحب الشرح على الرسالة ،واخذ عن محمد بن صالح الهسكوري ،واخذ ابو الحسن الصغير وجماعة ، وكان وليا صالحا ،زاهد تقيا ، امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ، وكان فقيه فاس ، وله طرر على المدونة ، وكان اية فيها ،توفي عام 683هـ/1284م.ينظر :ابن القاضي ، درة الحجال ، ج1 ،ص207؛التنبكتي ،نيل الابتهاج ،ص146؛الشراط ،ابي عبد الله محمد بن عيشون(ت1109هـ/1697م)،الروض العطر الانفاس بأخبار الصالحين من اهل فاس ، دراسة وتحقيق :زهراء النظام ، ط1 ،منشورات كلية الآداب والعلوم، (الرباط - 1417هـ/1917 م)، ص289 ؛الكتاني ،سلوة الانفاس ، ج3 ،ص177-180؛ابن مخلوف ، شجرة النور ، ج1 ، ص202.

(22) ابو زيد عبد الرحمن الجزولي :ابو زيد عبد الرحمن بن عفان الجزولي ،ولد في حدود (650هـ/1253م) فقيه مالكي معمر من اهل فاس ،صاحب الرسالة المشهورة ،كان علامة في المذهب ،ورعا صالحا ، اخذ عن ابي الفضل راشد ،وابو عمران الجورائي وغيرهم ، وكان اعلم اهل عصره بمذهب مالك ،قيد عنه على الرسالة ثلاث تقاييد احدها 7 مجلدات ،والثانية في 3 مجلدات والاخرى في اثنين ، وكلها مفيدة ،كان معمرا وضعيفا ولكنه لم ينقطع عن التدريس ،وسبب وفاته انه خرج للقاء السلطان ابو الحسن المريني ،عندما رجع من معركة طريف ،فنزل عند لقاءه عن فرسه ، ونزل السلطان ايضا اجلالا له ، فسقط هو عن دابته فتضعضعت اركانه فمات عام (741هـ/1341م)وقد اخذ عنه ابو الحسن الصغير وغيره .ينظر: ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ،ج2،ص401-402؛درة الحجال ،ج3،ص79-80؛التنبكتي ،نيل الابتهاج ،ص244-245؛الفاسي واخرون ،موسوعة اعلام المغرب ،ج2،ص632،الكتاني ، سلوة الانفاس ،ج2،ص138-139 ؛الزركلي ، الاعلام ، ج3،ص316،فايزة ،حربوش وخلفة زينب ،المناظرات العلمية بين المغربين الاوسط والاقصى خلال (ق7-9هـ/13-15م)،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة ابن خلدون –تيارت، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية -1437هـ/2016م)،ص69.

(23) ابو الحسن المعدودين :لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي تحت ايدينا .

(24) ابو سالم ابراهيم التسولي :ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي يحيى التسولي ،التازي ،الفاسي ،الشيخ الفقيه الحافظ ،الشهير الذكر بالمغرب ،القاضي ،يكنى ابا سالم ،ويعرف بابن ابي يحيى ،اصله من تازا ،وينسب الى قبيلة تسول ،وهو من اهل فاس ،وبها درس على يد الفقيه ابو الحسن الصغير ولازمه ، وكان قارئ كتب الفقه بين يديه بمجلسه ،كما اخذ عن محمد بن رشيد وابي ياسين وغيرهم ،ابتلى بمخلطة الملوك وخدمتهم ،وصحبتهم في اسفارهم ،وحضر مجالسهم ،فقد استعمله السلطان علي المريني في سفارته لكفاءته وامانته ،وولاة ايضا قضاء الحضرة ،ثم ولاه الامامة في الصلاة ،ومن مؤلفاته :تقييد المدونة بمجلس شيخه ابو الحسن الصغير ،ودون اجوبه ابو الحسن الصغير على المسائل في سفره ،وشرح كتاب الرسالة شرحا عظيم الفائدة ،توفي نتيجة اصابته اثناء صلاة المغرب بالفالج ،فالتزم منزله بفاس حتى وفاته عام (748هـ/1347م) وقيل(749هـ/1348م).ينظر :ابن الخطيب ،الاحاطة ،ج1،ص196-197؛الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3،ص317؛ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج–1،ص220؛كحالة ،معجم المؤلفين ،ج1،ص34؛بن منصور ،عبد الوهاب ،اعلام المغرب العربي، المطبعة الملكية ،(الرباط - 1399هـ/1979م)، ج1،ص119-120؛مجموعة مؤلفين ،معلمة المغرب ،ج7،ص2373.

(25) عبد العزيز القروي :ابو فارس عبد العزيز بن محمد القروي الفاسي ،المقيد عن ابو الحسن الصغير على المدونة ،وهو اكبر اصحابها ،كان فقيها عالما ،صالحا وليا ،اخذ عن ابو الحسن الصغير وكان اكبر تلاميذه علما ودينا ،وهو الذي جمع تقاييد شيخه على المدونة بخطه وحبسه بفاس ،وهو احسن التقاييد واصحها ،واخذ ايضا عن ابو موسى العبدوسي وخالد البلوي وغيرهم ،توفي بفاس عام (750هـ/1349م) . ينظر :ابن القاضي ،درة الحجال ،ج123،3-124؛التنبكتي ،نيل الابتهاج ،ص269-270؛الشراط ،الروض العطر الانفاس ،ص290؛الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3،ص194-195.

(26) علي بن عبد الرحمن اليفرني الطنجي :ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن تميم اليفرني المكناسي ،الشهير بالطنجي ،الفقيه الحافظ ،الامام الفرضي ،امام في الفرائض والحساب في وقته ،اخذ عن ابو الحسن الصغير ومحمد بن

سليمان السبطي وابو يعقوب الباديسي المغراوي وغيرهم ،توفي عام (734هـ/1334م).ينظر :ابن القاضي ،درة الحجال ،ج3،ص245؛التنبكتي ،نيل الابتهاج ،ص325-326؛الفاسي واخرون ،موسوعة اعلام المغرب ،ج2،ص620؛ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1،ص218،كحالة ، معجم المؤلفين ،ج2، ص456.

(27) ابو البركات : محمد بن محمد بن إبراهيم بن خلف بن محمد بن سليمان بن سواد ابن الاحمر بن حزب الله بن عامر بن سعد الخير بن عياش ، يكنى بأبو البركات البلفيقي ،والمعروف بابن الحاج ،شيخ المحدثين والفقهاء والادباء والصوفية والخطباء ،المتفنن الحائز قطب السبق من بيت علم وجلالة وصلاح وعدالة اخذ عن عمه ابي القاسم محمد ،وابن الزبير ، وابن رشيد وابو الحسن الصغير وغيرهم ،ولي القضاء بأعمال كثيرة ،وجلس للأقراء بمالقه ،كان مستكثرا في الرواية ومشاركا في اصول الفقه وعلوم اللسان والمنطق ،من مؤلفاته خطر فنظر في وثائق بن فتوح ، الافصاح فيمن عرف بالأندلس بالصلاح ،والمؤتمن على ابناء الزمن وغيرها ،توفي في شوال عام (771هـ/1369م).ينظر :ابن فرحون ،الديباج المذهب ،ج2،ص269-274؛ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج1،ص292-295؛التنبكتي ،نيل الابتهاج ،ص428-430؛ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1،ص229.

(28) ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1،ص309؛مجموعة مؤلفين ،معلمة المغرب ،ج14،ص4651.

(29) ابو عبد الله البطراني :ابو عبد الله محمد بن الحافظ ابي العباس البطراني الانصاري التونسي ،الفقيه المحدث الرواية المقرئ ،المتفنن الشيخ الصالح الزاهد ،استخلفه ابن عرفة في الخطابة بالجامع الاعظم حين سافر للحج سنه(793هـ/1390م) ،اخذ عن والده وعن ماضي بن سلطان وغيرهم ،ابتدأ بالرواية سنة (709هـ/1309م)،وتمتعت به تونس سنه (777هـ/1375م)، توفي في اواخر عام (793هـ/1390م).ينظر: ابن القاضي ،درة الحجال ،ج3 ، ص248؛الفاسي واخرون ، موسوعة اعلام المغرب ،ج2 ، ص706؛ابن مخلوف ، شجرة النور ، ج1 ،ص226.

(30) ابن قنفذ: ابو العباس احمد بن حسن بن علي بن الخطيب بن قنفذ القسنطيني ، ولد في تلمسان في حدود (740هـ/1339م)الامام العلامة المتفنن الرحالة القاضي الفاضل ،المحدث المبارك المصنف ،اخذ عن ابي علي حسن بن باديس وابي القاسم السبتي وغيرهم ،ارتحل الى بلاد افريقية سنه (759هـ/1357م)الى المغرب الاقصى ،وبقي هناك 18 عاما فحصل علوما كثيرة ،واعتنى بلقاء الصالحين ،والف في عدة مصنفات في فنون مختلفة منها: شرح الرسالة في اسفار، وشرح الخونجي في سفر صغير ، وشرح الفية ابن مالك ،وانس الفقير وعز الحقير وغيرها من المؤلفات ،توفي عام (810هـ/1407م).ينظر :الونشريسي ،وفيات الونشيسي ،ص80،هامش (2)؛ ابن القاضي ، درة الحجال ،ج1،ص121-123؛التنبكتي ، نيل الابتهاج ،ص109-110؛الفاسي واخرون ، موسوعة اعلام المغرب ،ج2،ص724؛ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1،ص250؛كحالة ،معجم المؤلفين ،ج1،ص120.

(31) ابن قنفذ، الوفيات ، ص342 ؛الفاسي واخرون ،موسوعة اعلام المغرب ،ج2،ص5999.

(32) ابو فارس عبد المؤمن الجانائي :ابو فارس عبد المؤمن بن محمد الجانائي الفاسي ،الامام الفقيه العالم ، الشيخ الصالح ،ولد سنة (675هـ/1277م)،هو احد فقهاء مدينة فاس واعلامها المشهورين بمعرفة مسائل تهذيب المدونة ،اخذ عن ابو الحسن الصغير وخالد بن عيسي البلوي ومحمد بن عبد الرحمن الكرسوطي وغيرهم ،وكان حسن الالقاء للمسائل ، وقد جلس مجلس ابي الحسن الصغير بعد وفاته ،توفي عبد المومن عام (746هـ/1346م).ينظر :ابن القاضي ،درة الحجال ،ج3 ، ص172-173؛ابن مخلوف ، شجرة النور ،ج1،ص120؛مجموعة مؤلفين ،معلمة المغرب ،ج9،ص2890.

(33) ابو موسى ابراهيم اليزناسي :ابو موسى ابراهيم بن عبد الله بن ابي زيد بن ابي الخير اليزناسي ،الفقيه العالم الصالح ،احد اعيان تلاميذ الشيخ ابو الحسن الصغير ،مفتي فاس وعالمها وصالحها ،الامام العلامة العمدة الفهامة ،اخذ عن ابو الحسن الصغير وعبد الرحمن بن عفان الجزولي وغيرهم ،واخذ عن جماعة منهم الرعيني الذي قال عنه في برنامجه "كان رجلا فاضلا متناصفا حافظا مفتيا قاضيا لحوائج المسلمين ساعيا في مصالحهم "،وكان حيا بعد عام (740هـ/1339م).ينظر: ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج1،ص86؛التنبكتي ،نيل الابتهاج ،ص40؛الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3،ص318؛بن منصور ،اعلام المغرب العربي ،ج1،ص115.

(34) ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الكرسوطي :ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سعد التميمي التسلي الكرسوطي ،من اهل فاس ،نزيل مالقه ،يكنى ابا عبد الله ،ولد سنه(690هـ/1291م) ،الشيخ الفقيه العالم المتكلم الحافظ ،اخذ عن ابو الحسن الصغير وابي زيد عبد الرحمن الجزولي وغيرهم ،كان غزير الحفظ عارفا بأسماء الاوضاع ينقل الفقه منسوبا الى امهاته ،والحديث بأسانيده ومتونه ،ويستظهر مطولاته ،قدم الاندلس مقرئا بجامعها مسجد الصواع ومسجد الزيات ، الف تأليف حسنه منها : السفر في تكميل الطرر ، والدرر في اختصار الطرر ، وتقيد على الرسالة كبير وصغير .ينظر: ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج2، ص296-297؛ابن القاضي ، جذوة

الاقتباس ، ج1 ، ص222-223 ؛ ابن مخلوف ، شجرة النور ، ج1 ، ص 317 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج3 ،ص394 .

(35) ابو عبد الله محمد بن سعيد الاندلسي :محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان الرعيني الاندلسي ،الفاسي مولدا ووفاة ،عرف بالرعيني ،وبالسراج ،الفقيه المعمر المحدث المفاضل الجامع بين العلم والعمل الرحال ،تفقه علي يد ابو الحسن الصغير وعبد الرحمن الجزولي وغيرهم ،كان من كبار فقهاء مدينة فاس وبها ولد ،نسخ بخطه كتبا تزيد على المائة وخمسين منها :تحفة الناظر ،ونزهة الخواطر في غريب الحديث، والجامع المفيد ،والرحلة وغيرها ،توفي في فاس عام (779هـ/1376م).ينظر :ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج1،ص235-236؛درة الحجال ،ج2،ص270؛التنبكتي ،نيل الابتهاج ،ص458-459؛ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1،ص339-340؛الزركلي ،الاعلام ،ج6،ص139.

(36) ابن مخلوف ،شجرة النور ج1،ص218-220.

(37) محمد بن حسن اليحصبي :محمد بن حسن بن محمد اليحصبي ،يعرف بابن بارق ،او الباروني ،من اهل تلمسان ،وهو من صدور الفقهاء المالكية في عصره ،دخل مدينة فاس واخذ بها عن ابو الحسن الصغير وعبد الرحمن بن عفان الجزولي وابو يوسف الجزولي وغيرهم ،وحضر الموطأ على ابي الحسن المزدعي ،ودرس في غرناطة وسبتة ،توفي في تلمسان في (13شوال عام 734هـ/1334م).ينظر :ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج1،ص295-296؛ نويهض ،عادل ،معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر ،ط2،مؤسسة نويهض للتأليف والترجمة والنشر ،(بيروت -1400هـ/1980م)،ص30.

(38) محمد بن علي السطي :محمد بن علي بن سليمان السطي ،من قبيلة سطة (بطن من بطون قبيلة اوربة من نواحي فاس)،الفقيه العلامة ،اخذ العلم عن امام المالكية بالمغرب ابو الحسن الصغير وتفقه عليه ،واخذ الفرائض عن ابي الحسن الطنجي اختاره السلطان ابو الحسن المريني مع جماعة من العلماء لصحبته الى تونس ،ومن مؤلفاته :تعليق صغير على المدونة ،وشرح جليل على الحوفيه ،وتعليق على ابن اشاس فيما خالف فيه المذهب ،توفي غريقا في اسطول ابي الحسن المريني في 8 ذي القعدة عام (749هـ/28يناير (كانون الثاني)1348م).ينظر :ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج1،ص228-229؛درة الحجال ،ج2،ص134-135؛فايزة ،المناظرات العلمية ،ص69.

(39) ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج1،ص228.

(40) المقري :احمد بن محمد بن احمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي العيش بن محمد المالكي الاشعري التلمساني ،نزيل فاس ثم القاهرة ،المشهور بالمقري نسبه لقرية(مقره) ،الامام علم الاعلام ايه الله الباهرة في الحفظ والذكاء والآداب والمحاضرة المحدث المتكلم المؤلف الرحال العارف بالسير واحوال الرجال ،يكنى ابو العباس شهاب الدين ،ولد في تلمسان سنة (992هـ/1584م)وقيل ولد (986هـ/1587م)،ونشا وتعلم على يد شيوخ تلمسان وعلمائها ، رحل لأداء فريضة الحج فقصد الحجاز ،وزار مصر والشام وبيت المقدس ،وتصدر للتدريس والافتاء في مساجدها ،ثم استقر بمصر وتزوج فيها الا ان توفي في القاهرة عام (1041هـ/1631م)،وترك تصانيف كثيرة ومنها :نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب ،وازهار الرياض في اخبار القاضي عياض ،وروضة الانس العاطرة الانفاس وغيرها الكثير ،وقد اشتهر كمؤرخ واديب وصاحب تراجم فانه كان شاعرا مكثرا .ينظر: ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج1،ص298-300؛التنبكتي ،نيل الابتهاج ،ص420-427؛ ابن مخلوف ،شجرة النور،ج1،ص434-436؛كحالة ،معجم المؤلفين ،ج1،ص248-249؛مجموعة مؤلفين ،معلمة المغرب ،ج21،ص7232-7233.

(41) المقري ،ازهار الرياض ، ج3 ، ص23.

(42) ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1،ص309؛مجموعة المؤلفين ،معلمة المغرب ،ج14،ص4651.

(43) ابن ابي زيد القيرواني :ابو محمد عبد الله بن ابي زيد عبد الرحمن النفري القيرواني ، وهو من اشهر علماء القيروان ،وكان امام المالكية في وقته ،وكان واسع العلم كثير الحفظ والرواية كتبه تشهد له بذلك ،فصيح يقول الشعر ويجيده مع صلاح وورع وعفه ،تفقه علي يد فقهاء بلده ،وسمع من شيوخها .ينظر :ابن فرحون ،الديباج المذهب ،ج1،ص427-428؛ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1،ص143-144؛عبد المجيد ،سعد زغلول ،تاريخ المغرب العربي ،ط1،منشاة المعارف ،(الاسكندرية -1416هـ/1995م)،ج4،ص152-153.

(44) ابن الخطيب ، الاحاطة ،ج4،ص158،ابن فرحون ،الديباج المذهب ،ج2،ص121؛الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3 ،ص181.

(45) ابن هلال السجلماسي : ابو اسحاق ابراهيم بن هلال الفلالي السجلماسي بلدا ومدفنا ،ولد سنه (817هـ/1414م)،الفقيه الامام العالم ، المفتي الحافظ ،مفتي سجلماسه ،له نوازل في فقه المالكية ،اخذ بمدينة فاس عن محمد القروي ،واخذ في تلمسان عن ابن املال وغيرهم ، وكان بينه وبين الشيخ ابن غازي صحبة ومراسلة

،وكذلك بينه وبين عبد الله العتابي البوني ،ومن تصانيفه :المناسك ، شرح على مختصر خليل ولم يكمله ،وشرح على البخاري في اربعة اسفار ، وفتاوى مشهورة ،واختصار الديباج لابن فرحون ،توفي في سجلماسه عام (903هـ/1498م).ينظر :ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ،ج1،ص97-99؛درة الحجال ،ج1،ص196-198؛الفاسي واخرون ،موسوعة اعلام المغرب ،ج2،ص811؛كحالة ،معجم المؤلفين ،ج1،ص80.

(46) ابن مرزوق :شمس الدين محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر ابن مرزوق ، من اهل تلمسان ،كان بارع الخط أنيقة ، متسع الرواية مشاركا في فنون من اصول وفروع وتفسير ،رحل الى المشرق ، وله مؤلفات كثيرة منها: شرح العمدة ،وشرح كتاب الشفا في التعريق بحقوق المصطفى ولم يكمله ،وكتاب المسند الحسن الصحيح وغيرها ،توفي في القاهرة في ربيع الاول من عام (781هـ/1379م).ينظر :ابن الخطيب ،الاحاطة ،ج3،ص103-130؛ابن مريم ،ابي عبد الله محمد بن محمد بن احمد المديوني التلمساني (ت1020هـ/1611م)،البستان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان ،المطبعة الثعالبية ،(الجزائر-1326هـ/1908م)،ص184-190؛ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ج1، ص225-227؛درة الحجال ،ج2،ص275-276،التنبكتي ، نيل الابتهاج ،ص450-455.

(47) ابن الخطيب :هو محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن احمد بن علي السلماني اللوشي ،الغرناطي ، الاندلسي ، يكنى ابو عبد الله ، لسان الدين بن الخطيب ،ذو الوزارتين ، ذو العمرين ، الاديب البارع ،الكاتب الناثر ،الشاعر والمؤرخ وغيرها، من وزراء مملكة غرناطة تولى الوزارة مرتين :الاولى في عهد ابو الحجاج يوسف بن اسماعيل ،والثانية : في عهد ابنه محمد الخامس الغني بالله ، وله مؤلفات منها: ريحانة الكتاب ،ومعيار الاختيار ،والاحاطة وغيرها الكثير ،قتل خنقا في عام (776هـ/1374م).ينظر : ابن الاحمر ، ابو الوليد اسماعيل بن يوسف الغرناطي (ت807هـ/1404م)،اعلام المغرب والاندلس والمسمى نثير الجمان في شعر ونظمي اياه الزمان ،تح :رضوان الدية ،ط1، مؤسسة الرسالة ،(بيروت -1396هـ/1976م)،ص24-26؛ابن تغري بردي ،ابو المحاسن جمال الدين يوسف الاتابكي (ت874هـ/1470م)،المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ،تح :محمد محمد امين ، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ،(القاهرة -1430هـ/2009م)،ج10،ص132-133؛ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت852هـ/1448م)، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، تح : محمد عبد المعيد خان ،ط2،مجلس دائرة المعارف العثمانية ،(حيدر اباد -1392هـ/1972م)،ج4،ص469-484؛ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج1،ص308-311؛درة الحجال ج2،ص271-272.

(48) ابن فرحون ، الديباج المذهب ،ج2،ص121؛الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3،ص181؛مجموعة مؤلفين ،معلمة المغرب ،ج14،ص4651.

(49) الكتاني :ابو عبد الله محمد بن جعفر بن ادريس الكتاني الحسني الفاسي ،ولد بفاس سنه (1274هـ/1857م)،وبها نشا وتربى ،مؤرخ ومحدث ومكثر في التصنيف ،اخذ عن القاضي ابو عبد الله محمد العلوي و ابي عبد الله بن جلود وغيرهم ،رحل الى الحجاز مرتين ،وذهب الى المدينة واقام بها من (1332_1338هـ/1913_1920م)،وانتقل الى دمشق فسكنها وبعد مدة عاد الى المغرب وتوفي في بلده في 17رمضان وقيل 16منه عام (1345هـ/1927م)،ترك مؤلفات كثيرة تربو عن الثمانين منها :نظم المتناثر في الحديث المتواتر ،الدعامة في احكام الإمامة ،والمولد النبوي ،وسلوة الانفاس وغيرها .ينظر : ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1،ص436-437؛عبد الكبير الكتاني ،عبد الحي ،فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ،اعتنى به :احسان عباس ،ط2،دار الغرب الاسلامي ،(بيروت -1402هـ/1982م)،ج1،ص515؛الزركلي ،الاعلام ،ج6،ص72-73؛مجموعة مؤلفين ،معلمة المغرب ،ج20،ص6762.

(50) الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3،ص180.

(51) ابن مخلوف :محمد بن محمد بن عمر بن قاسم بن مخلوف الشريف المنتسيتري ،الفقيه والاديب والمؤرخ ،عالم بتراجم المالكية ،ولد بمدينه المنستير بتونس سنه (1280هـ/1863م)،وتعلم بجامع الزيتونة ودرس فيه ثم درس بالمنستير ،وولى الافتاء بفاس سنه (1313هـ/1895م)،ثم قضاء المنستير ،وخطة الامام والخطابة بجامعها الكبير ،وفي سنه (1355هـ/1936م)اصبح المفتي فيها الا ان توفي سنة (1360هـ/1941م)،وترك مجموعة من المؤلفات ابرزها :شجرة النور الزكية ،ومواهب الرحيم في مناقب الشيخ عبد السلام بن سليم ،والمازرية ،ورسالة في ترجمة شيخه سالم بو حاجب ،وشرح اربعين حديثا من ثنائيات الموطأ .ينظر : ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1،ص5-7،ترجمة المؤلف ؛الزركلي ،الاعلام ،ج7،ص82؛محفوظ ،محمد ،تراجم المؤلفين التونسيين ،ط1،دار الغرب الاسلامي ،(بيروت -1405هـ/1985م)،ج4،ص257-262.

(52) ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1،ص309.

(53) الونشريسي :ابو مالك عبد الواحد بن الشيخ ابو العباس احمد بن يحيى بن علي الونشريسي ،الفاسي ،ولد بفاس بعد سنة (880هـ/1475م) قاضي فاس (17)عاما ثم مفتيها بعد ابن هـارون ،الشيخ الامام المتفنن العلامة ،العمدة المحقق الفهامة الخطيب الفصيح ،النظم الناثر مع الورع والدين المتين ،اخذ عن والده وابن غازي والهبطي وغيرهم ،له خطب بليغة وفتاوى ونظم في مسائل الفقه ،وله تأليف حسنة فيها شرحه على ابن حاجب ،وله على البخاري تعليق حسن الا انه لم يكمله ،وله نظم تلخيص ابن البناء في الحساب ،ونظم بقواعد الفقه وغيرها ،توفي قتيلا ليلة الاثنين 17ذي الحجة (955هـ/1548م).ينظر :ابن القاضي ،درة الحجال ،ج3،ص139-140؛التنبكتي ،نيل الابتهاج ،ص288-289؛الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج2،ص162-164؛ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1،ص282-283؛كحالة ،معجم المؤلفين ،ج2،ص332.

(54) الونشريسي ،وفيات الونشريسي ،ص19.

(55) ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1،ص309.

(56) تازا او تازه :وهي اول بلاد المغرب ،وهي مدينة متوسطة من اقدم المدن المغربية ،وبلاد تازا جبال عظيمة حصينة كثيرة التين والاعناب وجميع الفواكه ،واكثر شجرها الجوز ،وتقع وسط قبيلة غياثة في منتصف الطريق من مكناس ووجدة في موضع جبلي متميز بين الاطلسي المتوسط وجبال الريف .ينظر :ابن الخطيب ،معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار ،تح :محمد كمال شبانة ،مكتبة الثقافة الدينية ،(القاهرة - 1423هـ/2002م)،ص182،هامش (156)؛ مجهول ،الاستبصار ،ص33-34؛ابن خلدون ،ابو زيد عبد الرحمن محمد بن محمد بن ولي الدين الحضرمي (ت808هـ/1405م)،تاريخ ابن خلدون والمعروف بالعبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ،تح :خليل شحاذة وسهيل زكار ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت -1421هـ/2000م)،ج7،ص35؛الحميري ،الروض المعطار ،ص128؛الوزان ،الحسن بن محمد الفاسي الزياني المعروف بليون الافريقي (ت909هـ/1551م)،وصف افريقيا ،ترجمة :محمد صبحي ومحمد الاخضر ،ط2،دار الغرب الاسلامي ،(بيروت -1404هـ/1983م)،ج1،ص354.

(57) المقري ،أزهار الرياض ،ج3،ص32-33؛الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3،ص181-182.

(58) حركات ،ابراهيم ،المغرب عبر التاريخ ،دار الرشاد الحديثة ،(الدار البيضاء - 1421هـ/2000م)،ج2،ص160.

(59) ابن الاحمر ،روضة النسرين في دولة بني مرين ،المطبعة الملكية ،(الرباط -1382هـ/1962م)،ص23،هامش (3).

(60) ابو سعيد :عثمان بن يعقوب بن عبد الحق بن محيو المريني ،السلطان ابو سعيد ،ولقبه السعيد بفضل الله ،من ملوك الدولة المرينية بالمغرب ،بويع بعد ابي الربيع ليلة الاربعاء 2رجب سنة(710هـ/1310م)،بناحية تازا ،وانتقل الى فاس ،وقاتل بعض العصاة في نواحي مراكش فظفر بهم ،وتوجه الى تلمسان لإخضاع بني عبد الواد وغيرهم ،واستقر بتازة ،وفي عهده ثار عليه ابنه عمر واعلن خلع ابيه وقاتله بين فاس وتازا ،وتمكن ابو سعيد من استعادة عرشه ،وبنى بفاس مدرسة العطاري ،توفي اثر مرض النقرس ليلة (25ذي القعدة عام 731هـ/1331م)،وله (50عاما)ودفن بشالة ،وكانت دولته 21عاما و4اشهر .ينظر :ابن الاحمر ،روضة النسرين ،ص23-24؛ابن القاضي ،درة الحجال ،ج3،ص210؛الزركلي ،الاعلام ،ج4 ،ص215.اما صاحب كتاب الحلل الموشية في ذكر الاخبار المركشية فيذكر ان مدة حكمه 20عاما .ابن السماك العاملي ،ابو القاسم محمد بن ابي العلاء بن محمد المالقي الغرناطي (من علماء القرن 8هـ/14م)،تح :سهيل زكار وعبد القادر زمان ،ط1،دار الرشاد الحديثة للنشر والتوزيع ،(الدار البيضاء -1400هـ/1979م)،ص178-179.

(61) السلاوي ،الاستقصا ،ج3،ص113؛الصاوي ،الصاوي محمد ،الدولة المرينية ،ط1،الدار العالمية للكتب والنشر ،(الجيزة -1413هـ/2011م)،ص152-156.

(62) جامع الاصدع (الازدع):وهو احد الجوامع الذي يقع داخل مدينة فاس ،وكان يدرس فيه ابو الحسن الصغير .ينظر :الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3،ص180.

(63) ابن الخطيب ،الاحاطة ،ج4،ص158؛ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج2،ص472؛درة الحجال ،ج3،ص243-244؛الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3،ص180.

(64) ابن فرحون ،الديباج المذهب ،ج2،ص120؛الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3،ص180.

(65) ابن يونس :ابو بكر محمد بن عبد الله بن يونس ،ويقال ابو عبد الله التميمي ،الصقلي ثم القيرواني ،الامام الحافظ النظار ،احد علماء الائمة الاخيار الفقيه الفرضي الفاضل ،كان ملازما للجهاد ،موصوفا بالنجدة ، اخذ عن ابي

الحسن الحصائري ،وعتيق بن الفرضي ،وابو عمران الفاسي وغيرهم ،الف كتاب في الفرائض ،وله شرح كبير على المدونة يعرف بالجامع لمسائل المدونة وله ايضا الاعلام بالمحاضرة والاحكام ،قال عنه القاضي عياض "كان فقيها فرضيا حاسبا "،توفي بالمهدية عام (451هـ/1049م)وقبره بالمنستير .ينظر :ابن فرحون ،الديباج المذهب ،ج2،ص240-241؛ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1،ص164-165؛سعد ،قاسم علي ،جمهرة تراجم الفقهاء المالكية ،ط1،دار البحوث والدراسات الاسلامية واحياء التراث ،(دبي -1423هـ/2002م)،ج1،ص1132-1133.

(66) اللخمي :ابو الحسن علي بن محمد الربعي ،المعروف باللخمي ،فقيه مالكي ،له معرفة بالأدب والحديث ،قيرواني نزل صفاقس ،وتفقه على يد ابن محرز وابي الفضل ابن بنت خلدون وابي الطيب وغيرهم ،كان فقيها فاضلا دينا متفننا ،ذا حظ من الادب ،تفقه على يده جماعة من اهل صفاقس ومنهم :ابو عبد الله المازري ،وابو الفضل النحوي ،وعبد الحميد الصفاقسي وغيرهم ،توفي عام (478هـ/1085م)،الف كتبا مفيدة من احسنها تعليق كبير على المدونة في الفقه المالكي سماه التبصرة ،اورد فيه اراء خرج بها عن المذهب .ينظر :ابن فرحون ،الديباج المذهب ،ج2،ص104-105؛الزركلي ،الاعلام ،ج4،ص328؛كحالة ،معجم المؤلفين ،ج2،ص503.

(67) الباجي :ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد التجيبي القرطبي ،يلقب بأبو الوليد الباجي ،فقيه مالكي كبير ،من رجال الحديث ،الحافظ النظار ، العالم المتفنن ،اصله من بطليوس ،ولد سنة (403هـ/1012م)،ولد بباجة الاندلس ،واخذ في الاندلس عن ابي الاصبغ وابي محمد بن شاكر وغيرهم ،رحل الى الحجاز ومكث (3) اعوام ،وحج اربع حجج وسمع من المطوعي وابن محرز والوراق وغيرهم ،واقام ببغداد (3)اعوام ،يدرس الفقه ويسمع الحديث ،واخذ فيها عن ابي الفضل بن عروس امام المالكية وابو الطيب الطبري وغيرهم ،وبقى في الموصل عاما ومكث في دمشق وحلب ،وعاد الى الاندلس ،فولي القضاء في بعض انحائها كاريولة وغيرها ،توفي في المرية عام (474هـ/1081م)ودفن بالرباط على ضفة البحر ،ومن مؤلفاته :السراج في علم الحجاج ،واحكام الفصول في احكام الاصول ،والتسديد الى معرفة التوحيد وغيرها .ينظر :الذهبي ،شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ/1347م)،سير اعلام النبلاء ،رتبه وزاد في فوائده واعتنى به :احسان عبد المنان ،بيت الافكار الدولية ،(عمان -1424هـ/2004م)،ج18،ص535-545؛ابن فرحون ،الديباج المذهب ،ج1،ص377-385؛ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1،ص120-121؛الزركلي ،الاعلام ،ج3،ص125.

(68) ابن ابي الزمنين :ابو عبد الله محمد بن عبدالله بن عيسى بن ابي الزمنين المري ،الاليبيري ،نزيل قرطبة ،الاندلسي المالكي ،ولد سنة (324هـ/936م)،الفقيه الحافظ ،امام المحدثين وقدوة العلماء الراسخين ،كان من اجل اهل زمانه قدرا في العلم والرواية والحفظ مع التفنن في العلوم والزهد والاستنان بسنة الصالحين ،تفقه على يد ابي ابراهيم بن مسرة ووهب بن مرة وغيرهم ،وله مؤلفات عديدة منها :تفسير القران العظيم ،والمغرب في اختصار المدونة ،والمنتخب في الاحكام ،وتفسير ابن سلام وغيرها .ينظر :ابن عياض ،ترتيب المدارك ،ج7،ص183-186؛الفاسي ،موسوعة اعلام المغرب ،ج1،ص397؛ابن مخلوف ،شجرة النور ،ج1 ،ص150-151؛كحالة ،معجم المؤلفين ،ج3،ص448.

(69) الونشريسي ،وفيات الونشريسي ،ص18؛الفاسي ،موسوعة اعلام المغرب ،ج2،ص599؛مجموعة مؤلفين ،معلمة المغرب ،ج14،ص4651.

(70) ابو يعقوب يوسف المريني :هو ابو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني ،لقب بالسلطان الناصر لدين الله ،يكنى ابا يعقوب ،من ملوك دولة بني مرين بالمغرب العربي ،بويع له بعد وفاة والده في (29صفر عام 685هـ/1286م)بالجزيرة الخضراء في الاندلس ، واخذ له بيعة الوزراء والاشياخ ،ورحل الى فاس ،وبعدها توجه للجهاد بالأندلس وذلك لصد عدوان الطاغية شانجة ،وحصلت بينهم وقائع ،وكان ابا يعقوب مهابا جودا مشفقا على الرعية متفقدا احوالهم شجاعا شهما ،قتل يوم الاربعاء (7)ذي القعدة عام (706هـ/1307م)،وكانت دولته 21عاما و9اشهر و25يوما .ينظر :ابن ابي زرع ،ابو الحسن علي بن عبد الله الفاسي (ت بعد عام 726هـ/1325م)،الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ،صور للطباعة والنشر والوراقة ،(الرباط - 1392هـ/1972م)،ص374-388؛ابن الاحمر ،روضة النسرين ،ص21؛ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج2،ص547-549؛السلاوي ،الاستقصا ،ج3،ص66-90.

(71) ابو الربيع سليمان :ابو الربيع سليمان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني ،يكنى بابي الربيع ،من ملوك الدولة المرينية في المغرب الاقصى ،بويع بعد وفاة اخيه ابو عامر في 9صفر (708هـ/1308م)،ثم ارتحل الى فاس فدخلها في يوم 11ربيع الاول (708هـ/1308م)،وجدد الصلح مع اصحاب تلمسان ،وحاول وزيره عبد الرحمن الوطاسي مع قائد جنده غنصالوا عزله وتوليه ابنه الا انه حاربهم وتمكن منهم ،توفي برباط تازا عام

(710هـ/1310م)،ومدة حكمه سنتان واربعة اشهر و23يوما .ينظر :ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ،ص392-395؛ ابن الاحمر ،روضة النسرين ،ص23؛ابن السماك العاملي ،ابو القاسم محمد بن ابي العلاء بن محمد المالقي الغرناطي (من علماء ق14/8م)،الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ،تح :سهيل زكار وعبد القادر زمان ،ط1،دار الرشاد الحديثة للنشر والتوزيع ،(الدار البيضاء -1400هـ/1979م)،ص178؛ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج2،ص514.

(72) ابن الاحمر ، روضة النسرين ،ص23،هامش،(3)؛ الونشريسي ،وفيات الونشريسي ،ص18-19؛ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج2،ص472؛درة الحجال ،ج3،ص243.

(73) ابن الخطيب ، الاحاطة ،ج4،ص158؛ابن فرحون ،الديباج المذهب ،ج2،ص120؛الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3،ص180.

(74) يوسف بن حكم :لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي تحت ايدينا .

(75) عبد الرحمن الوطاسي :هو عبد الرحمن بن يعقوب الوطاسي ،وزير السلطان ابو الربيع سليمان المريني ،الذي تعاون مع قائد جند ابو الربيع (غنصالوا) وهرب الى رباط تازا واتفق مع مجموعة من بني مرين على خلع ابو الربيع وتوليه ابنه عبد الحق بن عثمان واتصلوا بعبد الحق بن عثمان فاتاهم فبايعوه ،وتسمى امير المؤمنين الا ان السلطان ابو الربيع تمكن من القضاء على هذا التمرد .ينظر :ابن ابي زرع ،الانيس المطرب ،ص393-395،السلاوي ،الاستقصا ،ج3،ص101-103.

(76) الحسين بن علي بن ابي طلاق :احد شيوخ بني مرين ،واهل الشورى فيهم ،وهو من بني عسكر بن محمد ،الذي اتفق مع الوزير الوطاسي وغنصالوا على خلع السلطان ابو الربيع المريني ومبايعة ابنه عبد الحق بن عثمان ،الا ان السلطان تمكن من السيطرة على الوضع .ينظر :السلاوي ،الاستقصا ،ج3،ص102.

(77) غنصالوا: هو قائد الفرنج المتفرد برئاسة العسكر وشوكة الجند في عهد السلطان ابو الربيع المريني ،والذي قاد مع الوزير الوطاسي محاولة خلع طاعة السلطان ابو الربيع ومبايعة ابنه عبد الحق بن عثمان ،الا ان السلطان تمكن من القضاء عليهم .ينظر :السلاوي ،الاستقصا ،ج3،ص102.

(78) عبد الحق بن عثمان :هو شيخ الغزاة بالأندلس وهو عبد الحق بن عثمان بن محمد بن عبد الحق ،يكنى بأبو ادريس ، وجده ثاني الامراء على بني مرين بعد ابوهم عبد الحق ،وقد تربى عبد الحق في حجر السلطان ابو الربيع ،وبعد ذلك لحق بتلمسان واجاز منها الى الاندلس ،وعندما حدثة الوقيعة على سلطان غرناطة على يد ابو الوليد ،واسر شيخ الغزاة حمو بن عبد الحق ،بقي مده لدية ،واجاز الى سبته مظهرا الولاء لأميرها ابو زكريا العزفي ،وقد تمكن من الظفر على الجيش المحاصر لسبته ،وهزمه ثم رحل الى تلمسان وتوفي فيها يوم عيد الفطر (738هـ/1337م)اذ قتل على باب منزله وهو يدافع عن نفسه .ينظر :ابن الخطيب ،الاحاطة ،ج3،ص536-537؛ابن خلدون ،تاريخ ابن خلدون ،ج7،ص488-490.

(79) ابن الاحمر ،روضة النسرين ،ص23،هامش (3)؛السلاوي ،الاستقصا ،ج3،ص102-103؛حركات ،المغرب عبر التاريخ ،مج 2،ص128.

(80) غرناطة او اغرناطة : مدينة بالأندلس ،معناها الرمانة بلغة اهل الاندلس ،وذلك لحسنها ،وهي من المدن الجميلة وهي من احسن بلاد الاندلس ،وهي من مدن البيرة ،ووهي محدثة من ايام الثوار بالأندلس .ينظر :ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج4،ص195؛القزويني ،اثار البلاد ،ص547؛الحميري ، الروض المعطار ،ص45-46؛وصف جزيرة الاندلس المنتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار ،تح :ليفي بروفنسال ،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،(القاهرة -1356هـ/1937م)،ص16-17.

(81) ابن الخطيب ، الاحاطة ،ج4،ص158؛ابن فرحون ،الديباج المذهب ،ج2 ،ص121؛ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج2،ص472؛الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3،ص181؛مجموعة مؤلفين ،معلمة المغرب ،ج14،ص4651.

(82) ابن الخطيب ، الاحاطة ،ج4 ،ص158؛ابن فرحون ،الديباج المذهب ،ج2، ص120؛ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج2،ص472؛درة الحجال ،ج3،ص244؛الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3 ،ص180.

(83) باب الجيسة :وهي احد ابواب مدينة فاس ، كانت تسمى باب عجيسة ، والتي بناها عجيسة (عجيسة بن وناس بن حمامة احد ملوك زناته)في عدوة القرويين ،وبنى بها قصبة لسكناها ،وفتح هذا الباب باسمه ،وكانت بين عجيسة واخوه فتوح (الذي حصن عدوة الاندلسيين)عداوة وحصل القتال بينهما وبين اهل العدوتين ،ولما انتصر فتوح على اخيه عجيسة وقتله ،وكره ان يبقى الباب باسمه فامر بتغيره وترك الاضافة اليه ،وادخلوا عوضنا عنها

الف واللام فقالوا باب الجيسة .ينظر :ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج1،ص48-49؛الجزنائي ،جنى زهر الاس ،ص40-41.

(84) جبل العرض (الزعفران):وهو المعروف بجبل الزعفران ،يسار الخارج من باب الجيسة ،وفيها دفن الشيخ ابو الحسن الصغير .ينظر :الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3،ص182.

(85) ابن الخطيب ،الاحاطة ،ج4،ص158؛ابن القاضي، جذوة الاقتباس ،ج2،ص472؛ الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3،ص182؛مجموعة مؤلفين ،معلمة المغرب ،ج14،ص4651.

(86) الكتاني ،سلوة الانفاس ،ج3 ،ص182؛مجموعة مؤلفين ،معلمة المغرب ،ج14،ص4652.

(87) ابو يوسف يعقوب :هو السلطان ابو يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن محيو بن ابي بكر بن حمامة الزناتي المريني ،يلقب بالسلطان المنصور بالله والقائم بأمر الله ،بويع بالخلافة بعد وفاة اخيه ابو بكر (656هـ/1258م)،وفتح مدينة مراكش وقطع اثر الموحدين ، وفتح مدن اخرى كسجلماسة ودرعة وغيرها ،وملك من بلاد الاندلس ما يزيد عن الخمسين سورا واستولى على مدن مثل مالقه ورنده وغيرها ،وفي عهده جاز الى الاندلس اربع مرات ،واليه ينسب بناء مدينة فاس الجديدة (المدينة البيضاء)،توفي بالجزيرة الخضراء وهو معسكر للجهاد يوم الثلاثاء عام (685هـ/1286م) وكانت دولته 29عاما و6اشهر و22يوم .ينظر :ابن ابي زرع ،الانيس المطرب ،ص297-374؛الصفدي ،صلاح الدين بن خليل بن ايبك (ت764هـ/1362م)،الوافي بالوفيات ،تح :احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ،دار احياء التراث ،(بيروت -1421هـ/2000م)،ج28،ص63؛ابن الاحمر ،روضة النسرين ،ص17-20؛ابن القاضي ،جذوة الاقتباس ،ج2،ص556-557؛السلاوي ،الاستقصا ،ج3،ص20-56.اما صاحب كتاب الحلل الموشية فيذكر ان مدة حكمه استمرت 28 عاما و6اشهر و22يوما .ابن السماك العاملي ،ص171-177.

(88) ابو ثابت عامر :هو عامر بن عبد الله بن ابي يعقوب يوسف بن عبد الحق المريني ،امير المؤمنين ،يكنى ابو ثابت ،من ملوك بني مرين بالمغرب الاقصى ،بويع بعد وفاة جده ابويعقوب يوسف المريني بحضرة تلمسان الجديدة باجتماع الناس ،وباتفاق اشياخ بني مرين وذلك صبيحة يوم الخميس 8ذي القعدة (706هـ/1306م)،واقام بطنجة حتى توفي فيها يوم الاحد من شهر صفر (708هـ/1308م)،وقد دام حكمه عاما واحدا و3 اشهر .ينظر :ابن ابي زرع ،الانيس المطرب ،ص389-392؛ابن السماك العاملي ،الحلل الموشية ،ص178.